

كرسي المتنبي - فَمَنْ طَلَبَ الطَّعَانَ فَذَا عَلَيَّ - حلقة (522)

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله - [00:00:00](#)

تعالى في الحلقة الخامسة والعشرين بعد المائتين ذلك من فضل الله علينا. الحمد لله رب العالمين. وقد وصلنا الى البيت السادس والخمسين في القصيدة في المنة قال المتنبي فمن طلب الطعان فلا علي وخير الله والاسل الحرار يراه الناس حيثرات - [00:00:10](#)

كعب بارض ما لنازلها استتار. يوسطه المفاوز كل يوم طلاب الطالبين للانتظار. تصاهلوا خيله تجاوبات وما من عادة الخيل السرار بنو كعب وما اثرت فيهم يد لم يدمها الا السوار بها من قطعه الم ونقص - [00:00:30](#)

وفيها من جلالتة افتخار لهم حق بشركك في نزار وادنى الشرك في اصل جوار لعل بنبيهم لبني جند فاول قرح الخيل المهار وانت ابر من لو عق افنى واعفى من عقوبته البرار - [00:00:50](#)

واقدر من يهيجه انتصار واحلم من يحلمه اقتدار وما في سطوة الارباب عيب ولا في ذلة هادي عار تمام اذا دعونا نبداً قال في البيت السادس والخمسين فمن طلب الطعان فذا علي من اراد القتال - [00:01:10](#)

فهذا علي وعلي هو علي ابن حمدان اسم سيف الدولة. وسيف الدولة لقبه. قال فمن طلب الطعام فذا علي يعني من اراد ان يرى الطعان على وجهه الحقيقي فلينظر الى ما فعله سيف الدولة. فمن طلب الطعان فذا علي وخيل الله. شف ها العقيدة - [00:01:30](#)

عقيدته في اعتقادي وان طبعا اختلف الناس في انه يصلي ولا يصلي لكنهم اتفقوا على ان عقيدته ليس فيها طبعا في ناس آآ قالوا انه يعني عقيدته فاسدة ولكن انا ارى انه اعتمد على العقيدة الاسلامية الصافية - [00:01:48](#)

وقال في البيت السابق قال له ولست مليكا هازما لنظيره ما فيش القضية مش قتال بين ملك وملك ولكنك التوحيد للشرك هازم. ففي فكرة العقيدة حاضرة عنده. هون شو قال له؟ وخيل الله - [00:02:08](#)

خيلك ليست خيال البشرية. هذه جيش اراد وجه الله. هذا جيش الله. هذه قوة انت تضرب بقوة الله مش بقوة السلطة والجبروت والطغيان كاي ملك اخر. ففي اللمة العقديّة عنده موجودة - [00:02:23](#)

فمن طلب الطعان فذاع علي وخير الله والاسل الحرار الاسل الرياح الحرار العطشى قيل هي حران اللي يعوز الفعلان ومؤنثه حرى على وزير ثعلة وهي صفة مشبهة. هذه الرماح عطشى الى دمائهم الى دماء الاعداء - [00:02:40](#)

اه والاسل الحرار اي الرماح العطش الى دماء اعدائه. فمن طلب الطعان فذا علي وخيل الله. والاسل الحرار ثم قال في البيت السابع والخمسين يراه الناس. حيث رآته كعب بارض ما لنازلها استتار. هو - [00:03:00](#)

يقول جني يعني اه كل يوم في مكان رآته كعب ما توقعت تشوفه. وين بالفلوات. اي انه ايضا ايش ما بقاتل عن اه خديعة. او ما بقاتل عن غدر هو الجبن فيأتي مستترا في الفلوات ينشر جيشه لكن كان في فلوات بني كعب فكيف صار في فلوات بني كلاب فكيف صار عند بني نمير فكيف كان - [00:03:20](#)

في ارق وعرض فكيف صار في الرقتين؟ يريد ان يقول ان جيشه يتحرك بسرعة وبطريقة يعني تذهب العقل اه يروه اه راه الناس حيث رآته كعب بارض ما لنا زنها الستار. ما فيش اه تستتر تختبى عن اه من نزل فيها لانها - [00:03:45](#)

ارض مفتوحة فيقاتل يريد ان يقول انه كل يوم في معركة وانه يقاتل ايش؟ صراحة ولا يأتي غدرا وخيانة. مم. ثم قال في البيت الثامن والخمسين يوسطه المفاوز كل يوم طلاب الطالبين للانتظار. اه وتروى طلاب الطاعنين للانتظار - [00:04:05](#)

يعني يجعله في الوسط المفاوز في وسط الصحارى كل يوم كل يوم هو في معركة. مم من الذي يجعله يظهر في المفاوز يدخل

المعارك طلاب الطالبين او طلاب الطاعنين. يعني ايش آآ يعرفوا ان اناسا شغبوا عليه فيخرجوا - [00:04:25](#)

مبتدئا المعركة لا الانتظار لا ينتظر حتى يأتيه هؤلاء الذين شغبوا عليه بل يباغتهم يباغتهم يعني ليس بل يخرج اليهم ولا ينتظروا

حتى يأتيه. فالذي يوسطهم الذي يجعله يكون في وسط هذه آآ ساحات القتال - [00:04:45](#)

هو شغب الناس عليه او شغب بني كعب عليه فيخرج ليلاقهم فيراه الناس في كل مكان. فان طلبه قوم هنا خرج اليهم. ومن هناك

خرج اليهم هناك رجائيين. اه لا يترك احدا حتى يخرج اليه. فتراه في كل يوم او تراه كل يوم في ساحة. في ساحة من ساحات

المعارك. ها؟ يوسطه المفاوز - [00:05:05](#)

كل يوم طلاب طاعنين للانتظار. وطبعا في مقولة هي مشهورة جدا وبعضهم يخطئ انها حديث ولكنها ليست حديثا. هي اغلب اه على

لسان او قالها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه حين قال اه اما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا - [00:05:25](#)

ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذل ويحتاج الى طبعا توثيق او تحقيق انها حديث ام لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه. المهم انه انت

ما تنتظر الناس حتى يأتيوك اذا غزاك - [00:05:45](#)

الاخرون عدوك غزاك في عقر دارك فقد ذلت اه حتى لو استطعت ان ترده يجب ان تبادر ان تكون المعركة مبادرة. فيريد ان يقول ان

عليها ابن حمدان اه اه اخذ - [00:05:55](#)

بقول علي ابن ابي طالب كلاهما علي علي في شأنه او كلاهما طبعا يعني ينتسبان الى ذات النسب. اه قال يوسطه المفاوز كل يوم

طلاب الطالبين للانتظار. ثم قال في البيت التاسع والخمسين تصاحلو خيله متجاوبات وما من عادة الخيل - [00:06:09](#)

قلنا هذا الاسلوب تصاهل المقصود تتصاهل. اه هذا فعل مضارع هذا فتاؤه الاولى تخفيفا. وهذا اسلوب حكينا مرت في القصيدة هذه

مرتين او ثلاثا آآ حكينا استخدمه القرآن في قوله تعالى مثلا تكاد تميز من الغيظ. هي الاصل تكاد تتميز من الغيظ. فهذا فتاة

المضاربة - [00:06:29](#)

فهو يقول تصاهلوا خيله اي تتصاهل خيله اه اي تخرج صوت الصين تخيل الان صوت الصهيل تسهل خيل فتجاوبها خيل اخرى

فثالثة تعرف الجيش كله فخيّل الجيش كله او كلها تسهل. تصاهل خيله متجاوبات - [00:06:49](#)

مم وما من عادة الخيل السرار. والسرار المسارة اي اسر اليه قال له الكلام خفية. اه قال لك تأصيلة ما بتسمع بصوت ضعيف. اه طبعا

هنا اكثر من معنى في البيت قال المعنى الاول الذي يعني وارد - [00:07:09](#)

ضمن سياق البيت انه الخيل تريد ان تسار الخيل كل خيل بجانب الخيل تريد ان تقول لها سرا. يا اختي او يا اخي او يا ايها الفرس او

ايتها الفرس - [00:07:29](#)

لقد سرا طبعا دون ان يسمع سيف الدولة. لقد اثقل سيف الدولة علينا. كل يوم في في حرب. نحن نريد ان نرتاح. فهذا السر الذي الى

الخيّل لكن الخيل مثل سيف الدولة مع تعبها آآ تمردت على تعبها فلم تسار - [00:07:42](#)

الى الاخرى مع انها لو ارادت ان تسارها اه وتقول السر لها لقات هذا. اتعبنا سيف الدولة. اهلكتنا لا يرتاحوا ابدأ ان يجعلنا نرتاح ابدأ من

معركة الى معركة ومن ساحة لساحة ومن فاة الى مفازة. قال وما من عادة الخيل السرار او اه قيل - [00:08:02](#)

انها لا تضرب اه لا يضرب خيله حتى تسكت. اه. هو طبعا ليش بقول له المعنى الاخر انه ما ضرب خيل وحتى تسكت حتى لا اسمع

الاعداء صوتها فيعرفون بقدم بقدم جيش سيف الدولة. هذا المعنى الاخر. ليش؟ لانه خيل من الخيل - [00:08:23](#)

المواجهة ما بتخاف من الاعداء فما بتخبي صوتها. فبعضه قالت الجيوش يضربون خيولهم او يلجمونها عن ان تسهل حتى لا يعرف

العدو بوجودها. اما سيف الدولة فلم يفعل ذلك. لم؟ لانه يريد ان يكشف - [00:08:43](#)

يريد ان يأتي ويعرف الناس انها وينتصر حتى بعد ان يعرف الناس انه اتى. لا يريد ان يأتيهم غدرا. يريد ان يكشفهم. فما اسر اي ما

جعلها تخفت اصواتها وهذا هو المعنى الاخر انه يأخذ الناس عنوة ومكاشفة لا خلسة ومسارة. هم - [00:09:01](#)

ثم قال في البيت الستين بنو كعب وما اثرت فيهم يد لم يدمها الا السوار. قال شو يعني شو عملت انت في بني كعب؟ خرجوا عليك

مثل ماذا؟ شو اللي عملتوا فيه؟ ما انت اصلا يعني لم تعمل القتل فيهم ولم يستحر القتل فيهم. انما هم اثرت فيهم كما اثر السوار في المعصم - [00:09:21](#)

جويد راحوا وليكن لازم يتأدبوا هيك بده يقول اه بنو كعب هاي مبتدأ بنو كعب وما اثرت فيهم والذي اثرته فيهم مبتدأ اسم معطوف اه يد هم يشبهوا حالتهم حالة يد لم يدمها اي لم يجعل الدم يسير منها الا السوار - [00:09:41](#)

شو انت سوارهم انت المحيط بهم. هذا السوار هم ايش بعمل؟ الانسان عندما يلبس السوار يحب هذا السوار. حتى لو احاط بمعصمه. يفتخر به يظهره امام الناس. انت مثل هذا - [00:10:01](#)

وان كان يدميهم احيانا لانه ممكن يحز على ايدهم شوية يضيق على ايده شوية. انت كنت له مثل السوار لليد فليحمدوا رب العالمين على انك لم تكن اه ماحقا ساحقا صاعقا لهم. هم. بيقول لهم يعني يريد ان يقول لبني كعب اه بين قوسين - [00:10:13](#)

نحكي بالعامية غنوا بعكم انتم يعني اجاكم سيف الدولة عدوكم او الذي آا قاتلكم وسيف الدولة لو كان غيره لافناكم ثناء لم يبق لكم من بعده احدا بنو كعب وما اثرت فيهم يد لم يدمها الا السوار - [00:10:31](#)

ثم قال في البيت الواحد وستين بها باليد من قطعه سوار. الم ونقص ها يعني بتتألم انت بروح شوي من جلدك بجوز اه نقصد وفيها من جلالة افتخاره لكن ايش؟ انت بتفتخر بالسير الذي بين يديك بجوز يكون آا مهدي من حبيب او حبيبة. فتفتخر فيه. ممكن يكون ثمين جدا - [00:10:46](#)

افتخر به. ممكن يكون زينة فتظهرها للعالمين. فانت لهم السيار فحتى لو صار شوية الم ونقص بسبب هذا السوار الذي ضاق عليهم قليلا لكنك فخر لهم. ها وفيها من جلالة من جماله اليد تفتخر بالسوار. بنو كعب هم اليد وانت السوار فيجب ان يفتخروا بك. هم - [00:11:06](#)

ثم قال في البيت الثاني والستين لهم حق مرة ثلاثة دخل في الوساطة متنبيه كل مرة بيضرب ويرجع يتوسط قال لهم حق بشرك في نزار وادنى الشرك في اصل جواره. قال لهم عليك حقين يا سيدي في الدولة. يا حبيبي يا سيف الدولة. انا بدي اقول لك انهم عليك حقين. اه بيحكي له السيف الدولة - [00:11:26](#)

ايها المتنبي وما حقهم عليه؟ قال له اول شي شرك في نزار كلاكما ينتسب الى نزار فالنسب. ها انتما واياهم تتفقان في النسب. ثم قال وان الشرك كمال في شراكة هناك شراكة اخرى في جيرانك يا اخي - [00:11:50](#)

اذا اجتمعنا في خلتين او في صفتين او في امرين آا لازم تخفف عنهم شوية انكما تنتسبان لقبيلة واحدة وهي نزار؟ فكيف اذا كانت نزارية عربية والنقطة الثانية انه آا جيرانك. فيعني خفف عليهم شوية. هم. لهم حق. ثم قال في بيت الثالث والستين لعل بنيهم. ليش انت لازم - [00:12:07](#)

تبكي عليهم وما ولا تفهم. اه لماذا عليك الا تفنيهم تماما؟ قال لعل بنيهم لبنيك جند فاو قرح الخيل المهار. قال ممكن هؤلاء اولادهم يصيروا جند لاولادك. ها طبعا هو - [00:12:27](#)

المتنبي انه سيف الدولة يحكم حتى يموت ويجي ابنه من بعده يحكم حتى يموت ويجي حفيد ومن بعده فيحكم حتى يموت. فقال ابنك راح يكون سيد على ابنائهم ابكي عليهم خليهم يتناسلوا حتى يأتي ابنك فيكون ايضا ملكا عليهم - [00:12:47](#)

شوف هاي السلسلة اللي حكاها من قبل اينور بس لابوه هسا راحت الايبات في البيئية قال انه ابوك شو سوى؟ ما افناهم كلهم فالمتبقي من الذين لم يفنهم ابو مين؟ ابو سيف الدولة صاروا جندك انت يا سيف الدولة. فافعل ما فعل ابوك - [00:13:03](#)

ابق على شيء منهم حتى يكون ابناؤهم اه جندا لابنك الذي سيتولى الامارة من بعدك شو قال؟ لعل بنيهم لبنيك جند فاو قرح الخيل المهار القرع الخيل التي استوت والعمرة - [00:13:23](#)

خمس سنين جمع مهر وهو الصغير من من الخيل. قال لك القرع الخيل التي تقاات كانت مهار. فهذول اولاد زغار بكرة ابصيروا هم الان نهار. بكرة بصيروا قرعة. اي بصيروا خيل. اه قادر عالقتال. فان تستبقه سيف الدولة حتى يصبحوا - [00:13:43](#)

عندك في المستقبل. المعنى اه قاله كما قلت لكم في البقية. شو قال؟ بنو شو قال في البقية؟ قال بنو قتل ابيك بارض نجد ومن ابقى

وابقته الحرام. ابوك ابقى على شيء من الذين قاتلهم. نفس الذي صار معك. نفس الشيء ونفسه الذي حدث معك حدث ايضا -

00:14:03

مع ابيك خرج على ابيك هؤلاء بنو كعب بن الكلاب ما العرب ما تحكمها احد؟ ما قلنا في بداية القصيدة ان العرب لا يحكمون. فهم شغبوا على بيبك. فابوك تبقى على شيء منهم. الشيء الذي بقي منهم هو صار جندك. الان انت اذا شغبوا عليك فانت ابكي على شيء من اجل ابنك الذي سيأتي. قال بنو قتل ابيك - 00:14:23

بنجد ومن ابقى وابقته الحراب عفا عنهم ابوك واعتقهم صغارا. وفي اعناق اكثرهم سخاب يعني القلائد وكل قوموا اتى مأتى ابيه فكل فعال كلكم وعجاب. فانت مثل ابيك. ثم قال في البيت الرابع والستين وانت ابر من لو عق افنى - 00:14:43
انت ابر من لو عق افنى واعفى من عقوبته البوار. قال له انت لو عكك احد وخرج عليك انت اقدر الناس على نائج حنا لا نشك بقوتك ولا اه يعني اه ثباتك ولا بمبادرتك. وانت ابر اكثر واحد اه - 00:15:03

يبقى بار بالعاقين اه بالعاقين مش بالسكوت عليهم قادر على افنائهم واعفى من عقوبته البوار ولكنك حين فتقتدر عليهم تغفو عنهم واعفى من عقوبة من عقوبته اللازمة التي يجب ان يأخذها البوار والبوار الهلاك - 00:15:22

فحين تمسك او تملك اعناقهم تغفو. طبعا كرر المعنى قليلا في البيت الخامس والستين حين قال واقدر من يهيجه انتصار. يهيجه يعني يحركه انتصار انت اكثر واحد قادر على ان ينتصر. ها ها يحرك انت اقدر المنتصرين ولكنك ها في الشطر الثاني قال واحلم من يحلم - 00:15:42

اقتداره ولكنك احلم المقتدرين. فحين تقتدر تغفو عمن اساء اليك. ولكنك لست عفوا عن ضعف وانما هو عفو عن قدرة. ولذلك ايش قالوا؟ العفو في المثل. العفو عند المقدرة. متنبى نفسه قال في هذا - 00:16:03

المعنى من قبل كل حلم اتى بغير اقتدار الحلمة دي لا يأتي لا يكون عن قوة هذا مش حلم. حجة لاجى اليها اللثام. هذه هذا فعل العاجزين واللؤماء واقدر من يهيجه انتصار - 00:16:23

واحلم من يحلمه اقتدار ثم قال في البيت السالس والستين وهو الاخير وما في سطح ايمان نافية وما في سطوة الارباب عيب ولا في ذلة العبدان عار. الارباب الملوك والسادة اذا سطى الملوك والسادة على - 00:16:43

امن شغب عليهم فلا عيب في ذلك. هذا حقهم وهكذا يجب ان يفعلوا والا ايش آآ ذهبت الدولة ولذلك قال وما في سلطة الارباب عيب في سطوتك ايها الملك ما في عيب في قوتك في انزالك العقوبة ولا في ذلة العبدان عار ولا لو ذل لك عبيدك العبدان جاء من عبد. عبيدك - 00:16:59

عار عيب ايضا ما في عار اذا ذلوا لك فانت سيدهم. فانت يعني ايش؟ اميرهم وملكهم. فلو ذلوا لك ما فيها. فلماذا خرجوا اليك؟ كان عليهم ان يذلوا لك وان ينقادوا لك بالطاعة. بهذا البيت السادس والستين ننهي هذه القصيدة المائة في هذه الحلقة الخامسة

والعشرين بعد - 00:17:19

نلتاكم ان شاء الله تعالى مع قصيدة جديدة مع الحلقة القادمة الحلقة السادسة والعشرين بعد المائتين إلى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:17:39